

التعليق على تفسير الجنالين | سورة الانعام من آية 111-721 |

للشيخ أ.د. يوسف الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله - 00:00:01

في هذا اللقاء المبارك الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجنالين وهذا اليوم هو اليوم التاسع من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة ثلاثة واربعين - 00:00:16

والسورة بين ايدينا سورة الانعام سورة الانعام وقفنا عند الآية عند الآية الحادية عشرة بعد الميادين مئة واحد عشر اي نعم وهي بداية الجزء الثامن ويقول الله سبحانه وتعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة - 00:00:35

يقول المؤلف الجنال السيوطي في تفسيره ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى مقترح هذى ايات حسية يقتربون الى ايات الحسية هم هم جائتهم ايات القرآن الكريم ما اقتربوا فيه هم ارادوا - 00:00:59

انشقاق القمر الصفا ذهبا وهكذا ويقول لو اننا كما يطلبونهم يعني كما قالوا حتى وصل الامر او تأتي بالله والملائكة قبيلة وصل الامر يعني يقول ما نملك حتى يأتي بالله والملائكة ولا لا نؤمن - 00:01:22

قال هنا لو فرغنا نزلنا اليهم الملائكة كما يطلبون وكلهم الموتى حتى بعثنا لهم الذين في القبور من اجدادهم واجدتهم وكلهم الموتى كما اقتربوا وحشرنا كل شيء عليهم - 00:01:48

يعني جمعنا عليهم كل شيء قبل قل بضمتين قبل جمع قبيل والقبيل الفوج فوجا منه قبيلة سميت قبيلة لانها كثير يقول لو لو اننا لو اننا نزلنا الملائكة كلهم الموتى اخرجناهم من الموتى وكلهموا - 00:02:08

وحشرنا كل شيء باعداد هائلة كثيرة قبل يعني افواجا كثيرة واضح قراءة قبل وقراءة بفتح الباب قبولا قبل اي مقابلة يعني معاينة امامك كل شيء ينظرون اليهم وتشاهدونهم فشهدوا بصدقك - 00:02:37

ما كانوا ليؤمنوا ما يمكن ان يؤمنوا لماذا؟ لانه سبق في علم الله انهم لا يؤمنون لا ان يشاء الله لكن ان يشاء الله ايمانهم ويؤمنون ولكن اكثراهم - 00:03:02

يجهلون يجهلون ذلك اكثراهم لا يعني لا يؤمنون لانهم جهله جهله هذا بالنسبة لاقتراحاتهم لو لو حققنا ما يطلبونه جئنا كل شيء القمر قالوا شق لنا القمر شقوا شق القمر لهم ما امنوا واماهم حسي - 00:03:19

الله عز وجل وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا كما جعلنا هؤلاء اعدائك يا محمد لا تستغرب لا تستغرب ان يكون عندك اعداء من المشركين يعني هذا عدوى وهذا عدوى يعني - 00:03:45

الانبياء السابقين كان لهم اعداء كانوا لهم اعداء يعني اذوهם وضيقوا عليهم مثل في قصة صالح وكان في المدينة تسعة يفسدون في الارض قالوا تقاسموا بالله لنبيته واهله اعداء جعلنا في كل قرية اكابر وجنوها - 00:04:04

اعداء قال هنا نعم جعلنا هؤلاء اعداء ثم قال ويبدل منه يعني من هم الاعداء قال الاعداء شياطين الانس والجن عليكم السلام الاعداء شياطين الانس والجن وردت شياطين المردة مردة الانس - 00:04:31

والجن يوحى ان يوسموس بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا يقول حتى هؤلاء الاعداء الانس ورائهم اعداء من الجن اليهم

ويزينون لهم حتى يوقعوهم في المعاصي والزخرف القول يعني الزخرف يعني مموه - [00:04:53](#)

الكلام المموه الجميل لأن الشيطان يزين لهم. زين لهم الاعمال ويزين لهم اقوالهم مرور ان ليغرهם او ليغروهم الشياطين ولو شاء ربك ما فعلوه هاي الایحاء لو اراد الله الا يوحى ما ما استطاعوا ان يوحى الا اذا اراد الله - [00:05:12](#)

يا محمد هؤلاء الكفار وما يفترون من الكفر وغيره مما زيلهم الشيطان هذا وهذا قبل الامر بالقتال لأن في مكة لم يؤمر بالقتال فقال دعهم قال ولتصغى يقول عطف على غرورا - [00:05:31](#)

يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ويوحى بعضهم الى بعض لتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون اية يقول تميم تصغى معناها تميم اصفي اذنك يعني امل نعم اه نعم اي تميم قال افئدة - [00:05:53](#)

يميل اليه تميل الى اي شيء الى الزخرف. زخرف القول افئدة ماذا؟ افئدة اي قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليرضوا ان يكتسبوا ما هم مقتربون من الذنب ويعاقب عليه ويعاقب عليه - [00:06:25](#)

وهم يعني الشياطين تزين لهم اعمالهم زخرف لهم الكلام حتى ايضا يميلوا وتصغر قلوبهم يفعل ما يفعله من الافعال السيئة التي سيجازون عليها يقول ونزل لما طلبو من النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل بينه - [00:06:41](#)

وبيهم حكما غير الله ابتغى حكما قالوا اجعل بيني وبينك حكما فانزل الله قل لهم يا محمد فيه غير الله حكم احسن حكما من الله ما فيه ابتغى حكم اطلب حكما قاضيا بيني وبينكم - [00:07:03](#)

وهو الذي انزل اليكم الكتاب. شف قال اليكم. الكتاب نزل الى الرسول اليكم يعني بأنه حجة عليكم اليكم الكتاب مفصلا القرآن مبين فيه الحق من الباطل والذين اتبناهم الكتاب اي - [00:07:21](#)

اليهود التوراة عبد الله بن سلام واصحابه يعلمون انه منزل اسئلوا اهل الكتاب الذين اتبناهم الكتاب يعلمون ان القرآن منزل من عند الله على محمد واضح اه نعم قال يعلمون انه منزل بالتحفيف والتشديد - [00:07:39](#)

من ربك بالحق فلا تكون من الممتليين لا تكون من الشاكين لا تقل يا محمد شاكا في ذلك هل النبي صلى الله عليه وسلم يشك هذا من الامر او من النهي الذي لا يراد به محمد - [00:08:00](#)

في خطابات في القرآن المراد بها محمد صلى الله عليه وسلم فقط لا غير ولا يخاطب به غيره يا ايها الرسول بلغ خطاب خاص بالرسول في خطاب للرسول والمراد الامة - [00:08:19](#)

في خطاب الرسول والامة تدخل القول تعالى يا ايها يا ايها النبي اتق الله. الامة تدخل لكن فلا تكون من المنكرين ما يراد بالرسول يراد به غيره القول تعالى لأن اشركت - [00:08:36](#)

يحيطنا عملك ما يمكن ان يشفيك واضح اذا المراد هنا غيره والمراد بذلك التقرير للكفار انه انه حق وتمت كلمة ربك وتمت كلمة ربك وقرأت وتمت كلمات ربك جمعا وافرادا - [00:08:51](#)

بالاحكام والمواعيد صدقا وعدلا اي هذه الكلمات التي تشتمل على الاحكام والمواعيد تمت صدقا تامة في الصدق والعدل قال تميز يعني اعرابه تميز لا مبدل كلماته بنقص او خلف يعني كلمات الله لا يمكن ان تبدل باقل. تبدل باحسن - [00:09:18](#)

او بمثيلها بنقص ولا خلف يعني ما يكون كلام الله يختلف يعني يعطيك كلام ثم يغير ما يمكن قال وهو السميع فيما يقال العليم بما يفعل سميع للقول عليم بالفعل - [00:09:43](#)

قال وان تطع اكثر من في الارض الكفار لأن اكثر ما في الارض كفار. لو نظرنا الى لاوجدنا المسلمين قلة تضيع اكثر من في الارض ماذا قد يضلوك عن سبيل الله. يضلوك عن طاعة الله وعن دينه - [00:10:02](#)

ان يتبعون اي ما يتبعون الا اظلم في مجادلتهم لك في امر الميادة ايوه لانهم جادلوا الرسول في الميادة قالوا يا محمد الذي انت الذي يذبحه الانسان نأكله والذي يمتهن الله ما نأكله - [00:10:18](#)

كيف تقولون؟ كيف تقولون يا محمد لا تأكلوا الميادة الذي اماته الله ما نأكلها اذا مات الانسان نأكلها هذا كيف تقول ورد الله عليهم قال هنا ما قتل الله احق ان تأكلوه - [00:10:34](#)

ما قاتلتم اي نعم وان هم ايماهم الا يخرصون اي يكذبون في ذلك قال ان ربكم هو اعلم اي عالم من يضل عن سبيله وهو اعلم
المهتدين فيجازي كلامهم. الله عالم بمن يريده الظلال وبمن يريده الهدى - [00:10:53](#)

قال في مجادلتي؟ اي نعم في مجادلة. قال فكلوا مما ذكر اسم الله عليه دخل الان في احكام الاطعمة والدكاة في سورة
الانعام في مناقشة هؤلاء الكفار الذين يحلون ويحرمون باهواهم - [00:11:12](#)

وقال فكلوا مما يقول مما ذكر اسم الله عليه عليه اسم الله. هم يقولون الذي ماتت اماتها الله لا تأكلونها ماتت ميته ما نأكلها لأن فيها
ظرر اما الذي ذكر اسم الله عليه هو الذي نأكله - [00:11:35](#)
لأن الله امرنا ان نأكل من ذبح عليه على اسمه بآيات مؤمنين وهذه الآية فيها دلالة على اي شيء دلالة على ان ما ذبح ولم يذكر اسم
الله عليه لا يجوز - [00:11:54](#)

لو ذكر اسم اي مخلوق ان يقول يذبح ويقول باسم المسيح او باسم فلان كذا هذى محرمة لا بد عند الذبح يقول باسم الله والله اكبر
بسم الله لأن الذبح عبادة لله خاصة لا يجوز - [00:12:12](#)

التقرب الى قل ان صلاتي الذبيحة لا تكون الا لله ما ذبح الشيطان او الشياطين او ذبح باسم مخلوق هذا يسمى ما اهل لغير الله واهل
لغير الله ولا يجوز اخذه - [00:12:35](#)

انما حرم عليكم الميته والدمع وما اهل قال وما لكم الا تأكلوا من ما يكوا اسم الله عليكم لماذا لا تأكلون ما اقسم الله عليه من الذبائح
وقد فصل سؤال المؤلف - [00:12:58](#)

البناء للمفعول وللفاعل في الفعلين كيف وقد فصل وقد فصل كلها صحيحة لكم ما حرم عليكم او ما حرم عليكم قراءتان الا ما
اضطربتم اليه وهو ايضا حال المعنى لا مانع لكم من ان تأكلوا من الميته عند الضرورة - [00:13:15](#)

قال انما ذكره قد بين لكم المحرم اكله وهذا ليس منه حتى لو اضطربت الى الميته جاز قال وان كثيرا لا يضلون او لا يضلون بالفتح
والضم سيظلونهم هم يضلون - [00:13:39](#)

ويظلون يظلون غيرهم كلها صحيحة صحيحتان في اهواهم بما تهواه انفسهم من تحرير الميته وغيرها. يقول يضلون الناس وهذا
حلال كل كل وهم يظلون يظلون بانفسهم ويضلون غيرهم في اكل الحرام - [00:13:59](#)

تحليل ميته بغير علم ما عندهم علم يعتمدون في في يعتمدون في ذلك ان ربكم هو اعلم المعتدين المتجاوزين حدود الله. كيف كيف
يأكلون الحرام؟ ويأمرن الناس باكل الحرام قال الله وذرؤا ان يتركوا - [00:14:21](#)

ظاهر اللائم وباطنا ظاهر اللائم اي العلانية وباطنه ما خفي واقول وسره ثم قال واللائم قيل الزنا وقيل كل معصية صحيح ان اللائم على
اطلاقه انا ادخل في الزنا وغيره - [00:14:41](#)

ان الذين يكسبون اللائم المعاصي عموما سيجزون في الآخرة بما كانوا يقترفون اي يكتسبون اذا نفهم من هذا ماذا افهم من هذا ان
أكل الميته او الامر باكلها زين او اكل ما حرم الله او ما اهل لغير الله - [00:15:00](#)

انه معصية وانه اثم وانه لا يجوز طيب قال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه في ان مات او ذبح على لا تأكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه. ما معنى لم يذكر اسم الله عليه؟ اما انه مات حتف انه - [00:15:21](#)

او ذبح على غيري على اسم غيره يعني انا قيل باسم فلان والا فما ذبحه المسلم ولم يسم فيه عمدا او نسيانا فهو حلال قاله ابن
عباس وعليه الشافعي هذه مسألة - [00:15:43](#)

لو ذبح لو جاء انسان وذبح ذبيحة اراد ان يذبحها ثم نسي ان يقول باسم الله هل يجوز الاكل يقول اذا نسي جائز انه قال انا اريد
ان اقول باسم الله لكنني نسيت - [00:15:59](#)

الذبيحة لكن لو تعمدت الشافعي يقول انه يقول انه جائز. الصحيح انه لا يجوز اذا قال اذا جيء الشاة امامه واخذ المدية السكين اراد
ان يذبحها قلنا له قل باسم الله قال لا - [00:16:19](#)

ما تجوز. تعمد قل باسم الله وقال لا. اما اذا نسي ماسك الخروف باسم الله ثم ذبحه ونسي يقول جائزة عفي عن امتى قالوا اي

النسيان قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا لا تؤاخذنا. قال قد عفوت قال قد فعلت - [00:16:38](#)

يقول هنا وانه اي الاكل منه لفسق خروج عما يحل وان الشياطين ليوحون ان يوسمون الى اولياتهم الكفار ليجادلوكم في تحليل الميّة وان اطعتموهم انكم وان اطعتموهم فيه - [00:17:06](#)

انكم لمشركون توافقونهم في الشرك وافقوهم في الشرك بمعنى انكم اذا اطعتم هؤلاء فانتم واياهم سواء لأن الذي يطيع المشركين يوافقهم في شركهم قال ونزل في ابي جهل وغيره ومن كان ميتا - [00:17:31](#)

المراد بالموت الكفر والضلال فاحببناه بالطاعة والهداية والاسلام وجعلنا له نورا يمشي به في الناس تبصر به الحق من غيره وهو الایمان كمن مثله اي قال مثل زائدة اي كمن هو - [00:17:56](#)

صحيح انها ليست زائدة ولا يقال في القرآن زائد وانما نقول جيء بين التوكيد جيء بها للتوكيد اي نعم مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء قال نعم كما مثله الظلمات ليس بخارج منها - [00:18:19](#)

وهل هذا يستوي مع هذا واحد احد احياء الله بالطاعة والایمان مثل الذي لا يزال في ظلماته لا يمكن لا يستوي وهو الكافر كذلك اي كما زين للمؤمنين الایمان او نعم زين للمؤمنين الایمان - [00:18:41](#)

زين للكافرين ما كانوا يعملون من الكفر والمعاصي من الكفر والمعاصي وكذلك جعلنا اي كما جعلنا عشاق مكة اكابرها اجعلنا من كل قرية مثل العدو اجعلنا لمحمد عدو والانبياء اعداء. كذلك جعلنا في كل قرية مجرمين - [00:18:59](#)

كابروا مجرميها اي نعم يمكروا فيها بالصد عن الایمان هذا المكر ان يصدوا الناس عن الایمان وما يمكرون الا بانفسهم لأن وباله يعود عليهم وما يشعرون بذلك ما يشعر بان الذي يمكر ما يشعر بان المقصية - [00:19:24](#)

يصيبه سيدأ به هو ومكرنا ومكرنا ومكر وهم لا يشعرون. فانتظر كيف كان عاقبة مكرهم هنا دمناهم وقومهم اجمعين اذا جاءتهم اية اي اهل مكة جائتهم اية على صدق النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لن نؤمن - [00:19:46](#)

اي بهذه الاية حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله حتى يجيئنا وحي ما نصدقك يا محمد يريدون الوحي يأتي كل شخص شوفوا كيف العقل رسول الله من الرسالة والوحي اليها - [00:20:05](#)

لان اكثر مالا وابر سنا نحن افضل من محمد عندنا مال وابر سنا قال الله عز وجل رد عليهم الله اعلم. حيث يجعل رسالته قرأت قرأت بالافراد الله اعلم حيث يجعل رسالته - [00:20:21](#)

او يجعل رسالته وحيث هنا قال مفعول به لفعل دل عليه اعلم الله اعلم او الله اقدر حيث يجعل الرسالة اي اي يعلموا الموضع لوضعها فيه فيضعلها وهؤلاء ليسوا اهلا لها - [00:20:39](#)

ليسوا اهل الله حتى تأتيهم الرسالة سيصيب الذين اجرموا في قولهم ذلك صغار اي ذل عند الله ذل عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون بسبب مكرهم بسبب مكرهم قال بعدها فمن يرد الله - [00:21:04](#)

ان يهديه يشرح صدر الاسلام بان يقذف في قلبه نورا فسخوا له وينفسح له يقذف في قلبه نورا فينفسح له ويقبله يقول اذا اراد الله لهذا الشخص ايمانا وطاعة شرح الله صدره - [00:21:32](#)

فسح صدر فسيح فيقبل الخير كما ورد في الحديث يقول شرح الصدر نور يقذفه الله في قلب المؤمن فينشرح له وينفتح له هذا في الحديث - [00:21:52](#)

قال ومن يرد الله ان يظله ويجعل صدره ضيقا بالتحفيف والتشديد ظيقا وظيقا عن قبوله حرجا شديد الضيق بكسر الراء حرجا صفة وفتحها مصدر حرجا الحرج حرجا صفة هو وصف فيه مبالغة - [00:22:11](#)

يقول كانما يصعد في قراءة هي الصاعد وفيها ادغام الناء في الاصل اصلا يتتصاعد يتتصاعد في اخرى يسخونها في السماء اذا كلف الایمان بشدته يقول اذا كلفناه بالایمان - [00:22:36](#)

يشتد وضاق مرة حتى كأنه يصعد الى السماء هني فيها اعجاز علمي ما هو الاعجاز العلمي كل ما ترتفع صديق النفس عندي اذا صعدت في الجبال الشاهقة اذا صعدت في الطائرة يضيق النفس - [00:23:01](#)

في السماء اذا كلف الایمان لشدة كذلك اي يجعل الله رجس اي العذاب او الشيطان على الذين لا يؤمنون وهذا الذي اتيت انت به يا محمد القرآن والشريعة هذا صراط ربك طريق ربك مستقيما لا عوج فيه - [00:23:17](#)

قال ونصبوا على الحال المؤكد بالجملة والعامل فيه معنى الاشارة هل هذا انظر او او افعل او نحو ذلك قد فصلنا اي بينا الایات لقوم يذكرون الاصنام يتذكرون ادغام يتذكرون - [00:23:40](#)

يتذكرون اي يتعظون وخصوصاً بالذكر لانهم المنتفعون. المنتفعون هؤلاء الذين يتذكرون المنتفعون ما جزاءهم لهم دار السلام دار السلام. السلام هي الجنة. دار السلام عند ربهم اشرف ما يكون انسان قريب من الله عنده. ولذلك - [00:23:59](#)

امرأة فرعون ماذا تقول؟ ربى ابن لي عندك اول طبقات ميّة الجوار. الجوار قبل يقول الجار قبل الدار هنا وهو ولهم سبحانه ولها خاصة بما كانوا يعملون بسبب بسبب اعمالهم الصالحة - [00:24:25](#)

طيب نقف عند هذه الآية مئة وثمانية وعشرين نقف عندها وان شاء الله نستكمل اللقاء القادم ما توقفنا عنده باذن الله - [00:24:46](#)